

10 من 46 / شرح القصيدة النونية / مقدمة الكتاب / صالح

الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال
فرقة ناجية القصيدة النونية للامام ابن القيم الجوزية رحمه الله. [00:00:00](#) - [00:00:17](#) - [00:00:37](#)
دون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله اهل العمى. فكم من قتيل لابليس قد احيوه؟ وكم من ضال تائه ان قد هدوه فما احسن
اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين - [00:00:17](#)
وانتقال المبطلين وتأويل الجاهلين. الذين عقدوا هذي مقدمة قال بسم الله الرحمن الحمد لله الذي شهد له بربوبيته جميع
مخلوقاته. واقرت له بالعبودية جميع مصنوعاته وادت له الشهادة جميع الكائنات انه الله الذي لا اله الا هو بما اودعها من لطيف صنعه
وبديعه - [00:00:37](#)
اياته وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ولا اله الا الله الاحد الصمد الذي لا شريك له في ربوبيته
ولا شبيه له في افعاله ولا في صفاته ولا في ذاته. والله اكبر - [00:01:07](#)
عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه من جميع برياته ولا حول ولا قوة الا بالله تفويض عبد لا يملك تفويض عبد لا
يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة - [00:01:29](#)
ولا نشورا بل هو بالله والى الله في مبادئ امره ونهاياته. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا والد له.
ولا كف له. الذي هو كما اتنى على نفسه - [00:01:49](#)
فوق ما يثني عليه احد من جميع برياته. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه على وحيه من بريته وكفيره بينه وبين عبادته وحجته
على خلقه. ارسله بالهدى ودين الحق بين - [00:02:09](#)
للساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ارسله على حين فترة من وطموح من السبل ودروس من الكتب. والكفر قد
اضطربت ناره. وتقاربت في الافاق شراره وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم العقاب. وقد نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم فمقتهم
عربهم وعجمهم - [00:02:29](#)
الا بقايا من اهل الكتاب وقد استند كل قوم الى ظلم ارائهم وحكموا على الله سبحانه وتعالى بمقالاتهم الباطلة واهواء ونيل الكفر
مدلهم ظلما. شديد قتامة وسبل الحق عافية اثارها مطموسة اعلامها - [00:02:59](#)
فخلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه واله وسلم صبح الايمان حتى ملأ الافاق نورا. واطلع به شمس الرسالة في حنادف الظلم
سراجا منيرا. فهدى الله به من الضلالة وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى وارشد به من الغيب - [00:03:23](#)
وكثر به بعد القلة واعز به بعد الذلة واغنى به بعد العيلة واستنقظ به من الهلكة فتح به اعينا عميا وبدانا صما وقلوبا غلغا. فبلغ الرسالة
وادى الامانة ونصح الامة - [00:03:52](#)
كشف الغمة وجاهد في الله حق جهاده. وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه وشرح الله له صدره ورفع له ذكره ووضع عنه وزره. وجعل
الذلة والصغار على من خالف امره - [00:04:12](#)
اقسم بحياته في الكتاب المبين. وقرن اسمه باسمه فاذا ذكر ذكر معه. كما في الخطب والتشهد دين فلا يصح لاحد خطبة فلا يصح

لاحد خطبة ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة - 00:04:30

ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة حتى يشهد انه عبده ورسوله شهادة اليقين. فصلى الله وملائكته وانبياءه ورسوله وجميع خلقه عليه. كما عرفنا بالله وهادنا اليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه اذا اراد ان يكرم عبده بمعرفته - 00:04:50 اجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلى. وتلقيها من مشكاة الوحي. فاذا ورد اي شيء منها قابله بالقبول وتلقاه بالرضا والتسليم واذعن له بالانقياد. فاستنار به البخت واتسع له صدره وامتلأ به سرورا ومحبة. فعلم انه تعريف من تعريفات الله تعالى -

00:05:21

تعرف به اليه على لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم فانزلت الخصفة من قلبه منزل الغذاء اعظم ما كان اليه فاقة. ومنزلة الشفاء اشد ما كان اليه حاجة فاشتد به فرحه وعظم وعظم به غناه وعظم به غناه وقويت به غناؤه وعظم - 00:05:51 ابه غناؤه وقويت به معرفته. واطمئن الغناء معناه العطاء واما الغناء بالكسر فمعناه الثروة. وعظم به غناؤه وقويت به معرفته واطمأن اليه نفسه اليها قلبه فجال من المعرفة في ميادينها واسى معين بصيرته في رياضها وبساتينها - 00:06:18 بتيقنه بان شرف العلم تابع لشرف معلومه. ولا معلوم اعظم واجل ممن اعظم. ولا معلوم اعظم واجل ممن هذه صفته. وهو ذو الاسماء الحسنى. والصفات العلى. وان شرفه ايضا بحسب - 00:06:45

الحاجة اليه وليست حاجة الارواح قط الى شيء اعظم منها الى معرفة بارئها وفاطرها ومحبة وذكره والابتهاد به وطلب الوسيلة اليه والزلفى عنده. ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة واسمائهم فكلما كان العبد بها اعلم كان بالله اعرف وله اقلب واليه اقرب وكلما - 00:07:05 وكان لها انكر كان بالله اجهل واليه اكره ومنه ابعد. والله ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا. وعنهما نافرا ومنفرا. فالله له اشد بغضا - 00:07:35

وعنه اعظم اعراضا وله اكبر مقتا حتى تعود له اشد بغضا وعنه اعظم وعنه اعظم اعراضا وله اكبر مقتا. حتى تعود حتى تعود القلوب الى قلبين قلب ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته ونعيمه وقرة عينه. لو فارقه ذكرها طرفة عين - 00:07:55 محبتها لحظات لاستوات. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فلسان حاله يقول يراى من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل ويقول واذا تقاضيت الفؤاد فناسيا الفيت اعشائي بذا فشح - 00:08:26

ويقول اذا مرضنا تداوينا بذكركم ونترك الذكر احيانا فننتكس ومن المحال ان يذكر القلب من هو محارب لصفاته نافر من سماعها معرض بكليته عنها داعم ان السلامة في ذلك كلا والله ان هو الا الجهالة والخذلان والاعراض عن العزيز الرحيم - 00:08:50 فليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربه تعالى وصفاته وافعاله واسمائهم ولا افرح بشيء قط كفرحه بذلك. وكفى بالعبد عما وخذلانا ان يضرب على قلبه سراق الاعراض عنها - 00:09:18

والاشتغال بما لو كان حقا لم ينفع الا بعد معرفة الله والايمان به وبسره صفاته واسمائهم والقلب الثاني قلب مضروب بسيط الجهالة فهو عن معرفة ربه ومحبه في مصدود وطريق معرفة اسمائه وصفاته كما انزلت عليه مسدود. وقد قمش شبا من من - 00:09:38 كلام الباطل وارتوى من ماء اجل غير قائل فعدوا منه آيات الصفات واحاديثها الى الله وتضد منه الى منزلها ضجيجا. مما يسومها تحريفا وتعطيلا. ويأول معانيها خريفا وتبيلا. قد اعد لدفعها انواعا من العدد. وهيا لردا غروبا من القوانين. واذا - 00:10:08 دعي الى تحكيمها ابي واستكبر وقال تلك ادلة نفضية لا تفيد شيئا من اليقين. قد اعد التأول جنة يتكرس بها من موانع سهام السنة والقرآن. وجعل اثبات صفات ذي الجلال تجسيما وتشبيها - 00:10:38

يصد به القطب طريق العلم والايمان. مجدي البغال مزجي البضاعة مزجي البضاعة من العلم النافع الموروث عن خاتم الرسل والانبياء صلى الله عليه واله وسلم لكنه مليء بالشكوك والشبه والجدال والمراء. خلع عليه الكلام الباطل خلعة الجهل والتجهيل - 00:10:58 فهو يتعثر باذيال التكفير لاهل الحديث والتبديع لهم والتظليل الصلاة على المقطع الصلاة على ابواب الراء والمذاهب يتكفف اربابها. فانشئ باقسي المواهب والمطالب عدل عن الابواب العالية الكفيلة بنهاية المراد وغاية الاحسان فابتلي بالوقوف على الابواب -

00:11:28

وبالساكنة المليئة بالخبيثة والحرمان. وقد لبس حلة منسوجة من الجهل والتقليد والشبهة والعناد فاذا بذلت له النصيحة ودعي الى الحق اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهادر. فمن اعظم المصيبة بهذا وامثاله على الايمان. وما اشد الجنائية به على السنة والقرآن. ومن - [00:11:55](#)

له وما احب جهاده بالقلب واليد واللسان الى الرحمن. وما اثقل هجر ذلك الجهاد في الميزان ما اثقل اجر ذلك الجهاد الجهاد. وما اثقل اجر ذلك الذي سعد في الميزان. والجهاد بالحجة واللسان - [00:12:25](#)

مقدم على الجهاد بالسيف والسنان ولهذا امر به فعلنا في السور المكية حيث لا جهاد باليد وتعذيرا فقال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدوهم به جهادا كبيرا وامرنا بجهاد منافقين والغلبة عليهم مع كونهم بين اظهر المسلمين في المقام والمسير. فقال تعالى يا ايها الناس - [00:12:45](#)

ابي جاهل الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماؤاهم جهنم وبئس المصير. فالجهاد بالعلم كفي جهاد انبيائه ورسله وخاصته من عباده. الجهاد بالعلم والحجة جهاد انبيائه ورسله وخاصته من عباده المخصوصين بالهداية والتوفيق والاتفاق. ومن مات ولم يغزو ولم - [00:13:15](#)

يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق وكفى بالعبد عما وخذانا. ان يرى العساكر الايمان وجنود السنة والقرآن. وقد لبسوا للحرب لا متى هذه المقدمة من الشيخ الامام ابن القيم رحمه الله - [00:13:45](#)
مقدمة جميلة يبين فيها وغرضه من هذه المنظومة الطويلة النونية ابن القيم رحمه الله اعطاه الله علما غزيرا. والى جانب ذلك اعطاه حسن التعذيب. وحسن سياق الكلام وترصيفه فهو جمع - [00:14:08](#)
بين بضاعة العلم والفقه في الدين وبضاعة الادب في الخطاب فهو اديب بارع اذا تكلم او كتب اخذ القلوب بحسن تعبيره حسن سياقه وحسن اختياره للالفاظ كما سمعتم في هذه المقدمة من السلسلة - [00:14:34](#)

الادب الرفيع الذي يباري فيه كبار الادباء فهو رحمه الله اديب وهو فقيه وهو محدث وهو مفسر وهو متفنن بكثير من العلوم وهو بحر غزير وقد حصل على هذا العلم - [00:15:03](#)

الغزير من شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فانه لازمه ملازمة تامة وتأثر به وتروى من علمه فظهر ذلك على مؤلفاته فهو يعرض علم شيخه وحججه عرضا فنيا في مؤلفاته - [00:15:28](#)
وسياتيكم كلامه في انه كان في الاول قبل ان يلتقي بالشيخ انه كان ضائعا وانه كان واقعا بشراك المنطق والتصوف حتى اتاح الله له هذا الامام الجليل شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:15:57](#)

فتروى من علمه وتنور في فقهه وتحرر من التقليد الاعمى وعرف مذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بل وقبل ذلك كله اورده على فقه القرآن العظيم والسنة النبوية. معانيهما. فتخرج على يدها - [00:16:21](#)
هذا الامام وهو يعتبر ابرز تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية. ورئيس تلاميذ شيخ الاسلام ابن القيم. وكلهم ائمة ولكن الامام ابن القيم حصل على ثروة عظيمة من علم شيخه واعطاه الله كما ذكرت لكم - [00:16:51](#)

اعطاه الله حسن العبارة والصياغة سياق الكلام بمساق مشوق وكل من قرأ كتبه فانه يستفيد علما غزيرا ويستفيد اسلوبا وادبا وحسن محاجه ومخاصمة ويستفيد لغة وادبا جما وهو يذكر في هذا الكلام الذي سمعتم - [00:17:14](#)
ان الناس انقسموا الى قسمين نحو الاسماء والصفات لله عز وجل قسم قبلوها قبلوا الاسماء والصفات كما جاءت واستنارت قلوبهم بها وعرفوا ربهم بها وذكروا الله عز وجل باسمائه وصفاته - [00:17:45](#)

يلهجون بذلك في اذكارهم وفي دعواتهم يتوسلون الى الله جل وعلا بها كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها فرحوا بها وتفقهوا في معانيها القسم الثاني تلقوها بالنكران والجحود - [00:18:07](#)
والكفر والكفر بها وقابلوها بالتأويل والتحريف وهؤلاء في مقدمتهم الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وسائر الطوائف التي تنكرت للاسماء والصفات الواردة في الكتاب والسنة وقالوا انها وقالوا انها اذا اعتقد الانسان اعتقدها الانسان يكون مشبها ومجسما -

لان هذه الاسمى والصفات لا تكون الا للاجسام بزعمهم ولان هذه الاسمى والصفات توجد في المخلوقين. فاذا سمي الله بها او وصف بها صار مشابها للمخلوقين بزعمهم والسبب في هذا - [00:19:10](#)

انهم اعرضوا عن الكتاب والسنة وبنوا مذهبهم على علم المنطق وعلم الكلام وسموا علم المنطق وعلم الكلام علما يقينيا وسموا ادلة الكتاب والسنة ادلة سمعية ظنية لا تفيدوا اليقين ولا تفيدوا العلم - [00:19:27](#)

هذا هو السبب في ظلالهم فقدموا العلوم العقلية والقواعد والقواعد المنطقية قدموها على ادلة الكتاب والسنة. وصاروا يخضعون الكتاب والسنة الى قواعدهم. فما وافقها قبلوه وما خالفها ردوه. واعتبروا الاصل الذي يلجأ اليه - [00:19:47](#)

هو علم المنطق وعلم الكلام فنشأ من ذلك والعياذ بالله نشأ من ذلك الظلال المبين و تحرير لكتاب الله وسنة رسوله ونشأ من ذلك العداوة لاهل الايمان واهل العلم جهلوا العلماء وجهلوا السلف الصالح - [00:20:13](#)

حتى قالوا ان طريقة السلف هي طريقة تفويضية يقرأون النصوص لكن لا يفهمون معناها ويفوضون معناها الى الله ويقرؤونها مجرد قراءة ولا يعرفون معناها. فهم بهذا جهلوا السلف. وجعلوا السلف بمثابة الاميين الذين يقرأون اه القرآن - [00:20:37](#)

ولا يفهمون معناه كما قال تعالى في اهل الكتاب ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيا وانهم الا يظنون. فجعلوا السلف بما فيهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:04](#)

والتابعون واتباعهم والقرون المفضلة جعلوهم هذه الصفة انهم يقرأون ولا يفهمون قراءة مجردة للالفاظ فقط قالوا واما الخلف فانهم فهموا هذه النصوص وعرفوا انها ليست على ظاهرها وان ظاهرها غير مراد - [00:21:18](#)

فالولوها عن ظاهرها وحرفوها عن مدلولها الى عقلياتهم وعلومهم المنطقية وقالوا هذا هو العلم. ونشأ عن هذا انهم قالوا ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف لم احكم السلف اسلم لانهم يقرؤونه ولا يبحثون فيها - [00:21:41](#)

ولا يعرفون معناها اما طريقة الخلف فهي اعلم واحكم لانها لانهم علموا ان هذه النصوص ليست على ظاهرها وان الله منزه عما تدل عليه فكأن القرآن وكأن السنة على هذا الكلام - [00:22:03](#)

كأنها انزلت لتضليل الناس لانها ما دامت انها على غير ظاهرها وان الحق بخلاف ما تدل عليه معناها انها جاءت للتضليل والاحادي ما جاءت للهداية والبيان فهذا محصل مذهبهم وهو مذهب باطل. ثم اذا جحدوا الاسماء والصفات فكيف يعرفون الله عز - [00:22:27](#)

عز وجل محال ان يعرف الله الا باسمائه وصفاته الذي يجحد الاسماء والصفات معناه انه لا يعرف الله سبحانه وتعالى هذه ناحية مهمة جدا الناحية الثانية اذا جحدوا الاسمى والصفات فبماذا يذكرون الله عز وجل - [00:22:50](#)

والله امر بذكره والاكثار من ذكره قال واذكروا الله كثيرا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون فما دامت هذه الاسماء والصفات لا حقيقة لها ولا مدلول لها وانما هي - [00:23:09](#)

على غير ظاهرها ومن اعتق ظاهرها فهو ظال عندهم مشبه ومجسم فبماذا يذكرون الله عز وجل؟ الذاكر لله يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا غفور يا رحيم يا سميع يا بصير يا عليم - [00:23:27](#)

يذكر الله بذلك يذكر الله باسمائه وصفاته فاذا طارت هذه الاسمى وهذه الصفات تضليلا وتشبيها وتجسيما كما يقولون فكيف نذكر الله عز وجل؟ لماذا نذكر الله؟ نقول يا من ليس له اسماء - [00:23:45](#)

يا من ليس له صفات تعالى الله عن ذلك الله جل وعلا يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وزروا الذين يلحدون في اسمائه

سيجزون ما كانوا يعملون وهذا هو الالحاد في اسماء الله وصفاته ان يعتقد - [00:24:03](#)

انها على غير ظاهرها وان ظاهرها باطل وان ظاهرها تضليل وان ظاهرها تشبيه وتجسيم هذا هو الالحاد والعياذ بالله. اما الذي يعتقد الذي يؤمن بها ظاهرا وباطنا ويذكر الله تعالى بها - [00:24:20](#)

ويدعوه بها ويتعرف الى الله بها فهذا هو المؤمن. هذا هو المؤمن بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم مرت في كلام

الامام ابن القيم رحمه الله كلمة - [00:24:35](#)

ربما تشكل على بعض الاخوان وهي ان قوله ان الله اقسم بحياته يعني بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ نعم الله اقسم بحياة الرسول وذلك بقوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون - [00:24:50](#)

والعمر معناه الحياة واللام لام القسم والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه. اما المخلوق فانه لا يقسم ولا يحلف الا بالله عز وجل اما الله جل وعلا فانه يقسم - [00:25:05](#)

بما شاء من خلقه هذه قاعدة يجب معرفتها ان الله يقسم بما شاء من خلقه ومن ذلك انه اقسم بحياة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو جل وعلا لا يقسم الا بشيء له اهمية. وفيه حكمة - [00:25:20](#)

نعم الجهاد بالعلم والحجة جهاد انبيائه. لما بين رحمه الله موقف الناس من الاسمى والصفات وانهم على قسمين قسم امن بها وتعبد لله بمدلولها واحبها وتلذذ بها وذكر الله تعالى بها - [00:25:38](#)

وهم اهل السنة والجماعة القسم الثاني الذين نفوها وجحدوها واولوها وظنوا انها لا تليق بالله عز وجل فهؤلاء هم اهل التعطيل من الجهمية والمعتزلة ومن سار في ركبهم من سائر الفرق - [00:26:02](#)

الذين ينفون الاسمى والصفات او ينفون الاسماء او يثبتون الصفات ويثبتون الاسماء او يثبتون بعض بعض الصفات وينفون بعضها على على تفاوت بينهم لكن كلهم يجمعهم اسم التعطيل. كلهم يجمعهم اسم التعطيل والمعتلة. ومقل ومستكثر منهم - [00:26:25](#)

بعد ذلك بين ماذا يجب نحو هؤلاء هل نسكت؟ هل نسكت ونترك هؤلاء؟ كما كما يطالب اليوم بعض الجاهل ويقولون اتركوا الناس وش تردون على الناس اتركوهم حتى لا تذكرن ولا تدرسونه مذهبهم وشبههم - [00:26:50](#)

ولا تردون عليهم ما لكم ولا هم اتركوهم. الامام ابن القيم يقول لا لا نتركهم. هؤلاء يجب جهادهم قبل جهاد الكفار يجب جهاد هؤلاء قبل جهاد الكفار لماذا نجاهدهم بالاسلحة في القنابل؟ لا - [00:27:09](#)

نجاهدهم برد باطلهم. ودحض زيفهم ومناقشة شبههم هذا هو جهادهم فالله امر بجهاد الكفار والمنافقين الكفار يجاهدون بالسيف والسنان والمنافقون يجاهدون بالحجة واللسان وهؤلاء اشد المنافقين المعطلة هم اشد المنافقين - [00:27:26](#)

وهم اخطر على الاسلام من غيرهم فيجب مجابتهم والوقوف ظدهم وبيان باطلهم وتجلية حقائقهم وبيان ما يؤول اليه مذهبهم حتى يكون الناس على بصيرة ولان لا تنطلي شبهاتهم لان كتبهم الان كثيرة - [00:27:54](#)

ومنتشرة والمطابع تقذف الينا من كل جانب ورثة هؤلاء ينشرونها ويحققونها ويقدمون لها ويروجون آآ فلا بد في المقابل ان نخرج كتب السلف وكتب الائمة التي ترد على هؤلاء وان ندرسها وان نطبع - [00:28:15](#)

المفقود منها نبحت عنه ونخرجه للناس لا هذا امر واجب هذا جهاد في سبيل الله هذا هو الجهاد في سبيل الله. قال والجهاد الجهاد بالحجة واللسان مقدم على الجهاد بالسيف والسنان - [00:28:40](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم امر به قبل الجهاد بالسيف. امر به يوم ان كان في مكة. ويوم ان كان الرسول في مكة ليس هناك جهاد بالسيف ومع ذلك امره الله بقوله وجاهد فلا تطع الكافرين الاية دي مكية - [00:28:54](#)

فلا تطع الكافرين وجاهد به. به. الضمير يرجع الى وين؟ الى القرآن وجاهد به جهادا كبيرا. جاهد بهم بالقرآن العظيم والحجج القرآنية فيجب جهاد هؤلاء بحجج الكتاب والسنة وبيان باطلهم وتجلية - [00:29:12](#)

مذهبهم والا نغفل عن ذلك ولا نسكت عليه ولا نتجاهله يجب علينا مقاومة هذا المذهب قبل مقاومة غيرهم من اهل الباطل لان هذا مذهب يتسم بانه مذهب اسلامي. اما مذهب الكفر والالحاد فهذا مفضوح ومعروف انه كفر والحاد - [00:29:34](#)

لكن المشكلة الذي يأتيك متلبسا بالاسلام وهو يأخذ نصوص القرآن ونصوص السنة المتعلقة بالله ويجحدها ويأولها ويجهل الناس بها هذا اشد خطرا السكوت عنه والاعراض عنه اخطر من السكوت عن - [00:29:57](#)

جهاد الكفار والمنافقين اه الخارجيين هذا هو مقصود الامام رحمه الله ان هؤلاء لا يجوز السكوت عنهم ولا ترك مذهبهم تنتشر بين الناس ولا اعطاء الفرصة لكتبهم ان تنتشر بين الناس وتكون بايدي الجاهل - [00:30:18](#)

وبايدي شباب المسلمين بل يجب ان يبصروا بها وان يحذروا منها. وان يبين لهم باطلها. حتى نأمن على عقائدنا وعلى شبابنا وعلى

بلادنا من دخول هذه المذاهب الفاسدة نعم الجهاد بالعلم والحجة جهاد انبيائه ورسله وخاصته من عباده. المقصودين بالهداية

والتوفيق والاتفاق - [00:30:41](#)

ومن مات ولذلك ولذلك الكفار لا يجاهدون ولا يقاتلون الا بعد الدعوة وبيان الحق لهم بين لهم الحق ويدعون الى قبوله والدخول في

الاسلام فان ابوا فانهم يقاتلون بالسيف لكن لا يقاتلون بالسيف - [00:31:11](#)

حتى تقام عليهم الحجة بالقرآن والسنة وبيان ان ما هم عليه هو الكفر والضلال الجهاد بالحجة مقدم على الجهاد بالسيف نعم ومن

مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو ما كان على شعبة من النفاق. وكون اللي يقولون مثلاً اتركوا الناس آآ الدين - [00:31:31](#)

دين الاسلام دين مسالمة دين الاسلام دين ملاقفة ولا اتركوا تكفير الناس حتى اليهود والنصارى يقولون لا تكفرونهم حتى اليهود

والنصارى ظهرت دعاية يقولون لا تكفرونهم تقاربوا معهم تقارب الاديان تحاوروا معهم - [00:31:56](#)

وانما الكفر عندهم هو الاحاد والجحود فقط اما اليهود والنصارى هذولا يقولون ما هم كفار يا سبحان الله اليهود والنصارى ليسوا

كفاراً ليسوا كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وابوا ان يتبعوه - [00:32:14](#)

اليسوا قالوا على الله وعلى رسله الشنائع والقبايح اليس قالوا في حق الله عز وجل انه بخيل؟ وان يد الله مغلوله قالوا ان الله فقير

ونحن اغنياء وقالوا ان المسيح ابن الله وان عزيزا ابن الله. وقالوا ان الله ثالث ثلاثة. وقالوا وقالوا - [00:32:33](#)

وحرّفوا كتاب الله وحرّفوا التوراة والانجيل هذا قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلما بعث الرسول ودعوا للايمان به قل يا ايها

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:32:57](#)

الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم

تهتدون ابوي يتبعوه هل يقال ان هؤلاء مؤمنون؟ وانهم اخوان لنا - [00:33:12](#)

ونحن ابناؤ ملة واحدة حتى قالوا ان دين ابراهيم يشمل والعياذ بالله مما يقولون. دين ابراهيم يقولون يشمل اليهودية والنصرانية

والاسلام. هذا دين ابراهيم تعالى الله عما يقولون والله جل وعلا يقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - [00:33:30](#)

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين الله جل وعلا نفى ان يكون ابراهيم يهوديا ونفى ان يكون نصرانيا وانما كان عليه

الصلاة والسلام حنيفا مسلما. ولم يك من المشركين عليه الصلاة والسلام. هذا هل بعد هذا الضلال ظلل والعياذ بالله - [00:33:50](#)

كل هذا بسبب قول بعضهم سالم الناس سالم الاسلام دين مسالمة ودين موادة ودين لين ورأفة ورحمة الى غير ذلك من

الكلمات المعسولة نعم الاسلام دين رحمة والاسلام دين مسالمة لمن - [00:34:11](#)

مسالمة للكفار او مسالمة لمن انقاد لحكم الله عز وجل وامن بالله ورسوله. اما من اما من كفر وجحد وعاند فالاسلام لا يسالمة انما

الاسلام يقاتله نعم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - [00:34:30](#)

ولا يحرّمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون. ويقول

سبحانه وتعالى فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرة. فيقول

سبحانه وتعالى وقاتلوهم - [00:34:50](#)

حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله هذا الذي امر الله تعالى به. نعم. وكفى بالعبد عملا وخذلانا ان يرى عساكر الايمان وجنود السنة

والقرآن وقد لبثوا للحرب لا مئة واعدا له عدته واخذوا مصافهم ووقفوا مواقفهم - [00:35:13](#)

ارحمي الوطيس هو دار اثرها الحرب واشتد القتال. وتنادت الاقارن النزال. نزال النزال وتنادت الاقارن نزال النزال وهو في

الملجأ وهو في الملجأ والمغارة والمدخر مع الخواف كمين. واذا ساعد القدم - [00:35:35](#)

هذا ما عليه بعض الناس. اهلا لاهل الحق يقاومون اهل الباطل وهو يعيش جراحه وفي رغد وفي ولا كأن الامر يهيمه ولا كأنه من اهل

الاسلام. كما قال تعالى لو يرجدون في المنافقين لو يجدون - [00:35:57](#)

ملجأ او مدخرا لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمعون. هذه صفة اهل النفاق قالوا لا تنفروا في الحرب

ويخذلون عن الجهاد. هذه صفة المنافقين ترى هذا ما هو بخاص بالمنافقين الذين نزل القرآن فيهم - [00:36:14](#)

وانما هذا عام للمنافقين الى ان تقوم الساعة هذه صفتهم دائما يدعون الى الراحة والى تلذذ بالدنيا وينهون عن ارتكاب المشاق وعن الجهاد في سبيل الله والجلاد مع الاعداء هذه صفة المنافقين يدعون الى المسالمة - [00:36:34](#)

حتى يتمكن الباطل وحتى يدخل الباطل الى قعر بلاد المسلمين وهم يقولون اه تلذذوا لدنياكم واجلسوا في الظل والبراد والى اخره. تنعموا نعم ومنهم الذين يقولون لا تردون على اهل الباطل - [00:36:53](#)

فلان يقولون فلان هذا عدل فلان هذا طائش وش اللي مسبب انه يدخل نفسه في الرد على اهل الباطل في تصنيف الكتب في كتابة المقالات ومنهم الذين يقولون لا تردون على اهل الباطل. شا الله فلان يقولون فلان هذا - [00:37:10](#)

لان هذا عدل فلان هذا طائش وش اللي مسبب انه يدخل نفسه في الرد على اهل الباطل في تصنيف الكتب في كتابة المقالات يرد على فلان وعلان هذا عنده عجلة وعنده طيش وهذا متسرع - [00:37:29](#)

هذا عقليته ما هي الاوصاف القبيحة وانهم ما هم فاهمين فقه الواقع ولا هم فاهمين شيء يتسرعون ويتعجلون الى اخر ما يقولون نعم. واذا ساعد القدر وعزم على الخروج قعد على التل مع الناظرين. اذا راح مع المجاهدين صب وطلع مع المجاهد - [00:37:44](#)

ما يدخل في صف القتال يروح ويجلس الى مرتفع وينظر قتل المسلمين دخل معهم الى انتهت المعركة قال انا انا ما وافقت على هذا هاللي صار هذا لما وصف الله المنافقين بهذا؟ الله جل وعلا وصف - [00:38:06](#)

المنافقين الذين يتربصون بكم يعني ينتظرون فان كان لكم نعم فتح من الله قالوا الم نكن معكم؟ وان كان للكافرين نصيب؟ قالوا الم نستحوذ عليكم ومنعكم من المؤمنين ينتظرون ويشوفون من تصير لها من تصير له الغلبة يصيرون معهم سواء المسلمين او الكفار - [00:38:22](#)

هذي صفة المنافقين في كل زمان وفي كل مكان. نعم قاعد على التلي مع الناظرين ينظر لمن الدائرة ليكون اليهم من المتحيزين. ثم يأتيهم وهو يقسم بالله ايمانه اني كنت معكم فكنت اتمنى ان تكونوا انتم الغالبين. فحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيل - [00:38:48](#)

الا يدعها بابخس الاثمان والا يعرضها والا يعرضها غدا بين يديه اي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان وان يثبت قدميه في صفوف اهل العلم والايمان. وان لا يتحيز الى مقالة سوى ما جاء في السنة والقرآن - [00:39:13](#)

فكان قد كشف الغطاء وانجلي الغبار وابان عن وجوه اهل السنة مسفرة ضاحكة مستبشرة وعن وجوه اهل البدعة عليها غبرة ترهقها قترة. شو احس ان اقول اعطاه الله حسن التعبير. حسن الصياغة. كلامه كله معقول من من سياق - [00:39:37](#)

القرآن نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة الضالة فوالله لمفارقة اهل الاهواء والبدع في هذه الدار اسهل من مرافقتهم اذا قيل احشروا الذين ظلموا - [00:39:57](#)

اليوم احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي ازواجهم يعني اشكالهم احشروا الذين ظلموا ازواجهم يعني اشكالهم واشباههم. نعم ففي يوم القيامة يحشر كل نظير مع نظيره. ويحشر المرء مع من احب - [00:40:21](#)

كل كل يحشر مع من احب يوم القيامة نعم قال امير المؤمنين عمر ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وبعده الامام احمد ازواجهم اشباههم ونظرائهم نعم. قال تعالى واذا النفوس زوجت - [00:40:41](#)

يعني زوجت يعني حشر كل شبيهه مع شبيهه. كما قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة اما تعارف منها ائتلف وماتت تناكر منها اختلف ما يمكن واحد يمشي مع احد او يجلس مع احد الا وهو - [00:40:59](#)

الا وهم شابهن له في طبيعته وفي رغبته وفي ولا لا صار مخالف له ما يمكن يجلس معه ولا يبييه. كما في المثل الطيور على اشباهها تقع نعم. قالوا فيجعل صاحب الحق مع نظيره في درجته. وصاحب الباطل مع نظيره في درجته. هنالك والله - [00:41:16](#)

يعض الظالم على يديه اذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار عليه. يقول يا ليتني اتخذت مع ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني - [00:41:38](#)

انا الشيطان للانسان خذولا. فالانسان المؤمن يجب عليه ان يكون مع اهل الايمان ويصبر ولو صار عليه مشقة لو صار عليه التعب فان ذلك في سبيل الله عز وجل ولا يكون مع اهل النفاق ولو حصل على لذة في هذه الدنيا وحصل على رغبة في هذه الدنيا فانها تنقلب

يوم القيامة عذابا والعياذ بالله. هذه - 00:41:58

لذة وهذه الراحة تنقلب يوم القيامة عذابا. وهذه الخلّة والصحة على الباطل تنقلب عداوة. الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا

المتقين. الانسان ينظر من يخالل ومن يجالس ومن يقارن ومن يحب - 00:42:20

نعم ويعلم انه سيحشر معه يوم القيامة. نعم. فصل وكان من قدر الله وقضائه ان جمع مجلس المذاكرة بين مثبت للصفات والعلو وبين معطل لذلك فاستطعم المعطل المثبت للحديث استطعم غير جائع اليه. ولكن غرضه عرض بضاعته كان من وكان من وكان -

00:42:36

فمن قدر الله وقضائه ان جمع مجلس المذاكرة بين مثبت للصفات والعلو وبين معطل لذلك؟ يعني يبيي لكم السبب الذي من اجله

نظم هذه القصيدة وهذه التونية. نعم. فاستطعم المعطل - 00:43:01

المثبتة للحديث استطعم غير غير جائع اليه. ولكن غرضه عرض بضاعته عليه. فقال له ما تقول في القرآن ومسألة الاستواء فقال

المثبت نقول فيها ما قاله ربنا تبارك وتعالى وما قاله نبينا صلى الله عليه واله وسلم - 00:43:18

اتقوا الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعقيل ومن غير تشبيه ولا تمثيل بل نثبت له سبحانه ما

اثبته لنفسه من الاسماء والصفات. وننفي عنه - 00:43:41

والعيوب ومشابهة المخلوقات. اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل فمن شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد

كفر. وليس ما وصف الله به نفسه - 00:44:00

او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيها فالمشبه يعبد صنما والمعطل يعبد عدما. والموحد يعبد الها واحدا صمدا ليس كمثل

شيء وهو السميع البصير. نعم. والكلام في الصفات كالكلام في الذات. فكما انا نثبت ذاتا لا تشبه الزواج. فكذلك - 00:44:18

في صفاته انها لا تشبه الصفات فليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. نعم الصفة تتبع الموصف وكما ان الموصوف

لا يعلمون كنهه الا الله جل وعلا كذلك صفاته. لا يعلم كيفيتها الا الله جل وعلا. نعم. وصفات المخلوقين تليق بهم - 00:44:43

فتتبع الموصوف صفة المخلوق تتبع المخلوق تليق به صفة الخالق تتبع الخالق وتليق به سبحانه وتعالى. فيكون بينهما فرق عظيم كما

بين ذات الخالق وذات المخلوق فرقا فكذلك بين صفات الخالق وصفات المخلوق فرق - 00:45:09

لا قال فليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. فلا نشبه صفات الله بصفات خلقه ولا نزيل عنه سبحانه صفة من

صفاته لاجل شناعة المشنعين. وتلقيب المفترين - 00:45:30

كما انا لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لتسمية الروافض لنا نواصب ولا نكذب قدر الله ولا نجحد كمال مشيئته

وقدرته. الروافض يقولون اللي ما يبغض ابا بكر وعمر - 00:45:49

معناه انه مبغض العلي اللي يحب ابا بكر وعمر معناه انه مبغض لعلي. واما الذي يكفر ابا بكر وعمر فهذا هو المحب لعلي. قبحهم الله.

مع ان ابا بكر وعمر وعثمان سائل الصحابة كلهم اخوة - 00:46:06

كلهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. فيسمون اللي ما يتبرأ من ابي بكر وعمر يسمونه ناصبي. يعني مناصب للعداوة يا

اهل البيت والذي يبغض ابا بكر وعمر هذا يسمونه هذا يسمونه هو المؤمن وهو - 00:46:20

الذي يحب اهل البيت ويحب علي نعم ولا نكذب بقدر الله نعم فنحن كما انا لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

لتسليم الروافض لنا نواصب ولا نكذب بقدر الله ولا نجحد كمال مشيئته وقدرته لتسمية القدرية لنا مجبرة - 00:46:38

نعم يعني اللقاب لا نلتفت اليها ما دام ما دمنا على حق فاننا لا نلتفت لتشنيعات اللي يلقبونا بالقاب ويقولون هذا ناصبي هذا وهذا

من الجبرية لانه يثبت القدر هذا نعم - 00:47:03

لا نلتفت لهذه الاشياء نعم ولا نجحد صفات ربنا الان والان يسمون المتمسك بالكتاب والسنة يسمونه جامد يسمونه رجعي يسمونه كما

تعلمون من اللقاب هذا لا يضر اهل الايمان ولا يضره نعم - 00:47:21

ولا نجحد صفات ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتدلة لنا مجسمة مشبهة حشوية حشوية عفوا مجسمة مشبهة حشوية

ورحمة الله على القائل فان كان تجسيما ثبوت صفاته لديكم فاني اليوم عبد مجسم - [00:47:41](#)

ولو قلت اني مجسم. نعم. ورضي الله عن الشافعي حيث يقول اذا كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني فليشهدوا الثقلان اني رافضي نعم يقول ما نلتفت للالقاب ما دمنا على حق فلا نلتفت للالفاظ. نعم - [00:48:03](#)

وقدس الله روح القائل وهو شيخ الاسلام ابن تيمية اذ يقول ان كان نصبا حب صحب محمد نصبا ان كان نصبا حب صحب محمد فليشهد الثقلان اني ناصبي. الثقلان فليشهد الثقلان اني ناصبي - [00:48:25](#)

نعم اصل واما القرآن فاني اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق هذا يقوله الصمد يجاوب يجاوب اه غير السني. نعم. واما القرآن فاني اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. اسمه بدأ - [00:48:43](#)

منه بدا واليه يعود. تكلم الله به صدقا وسمعه منه جبريل حقا. وبلغه محمدا صلى الله عليه واله وسلم سلم وفيا بلغه وبلغه محمدا صلى الله عليه وسلم بلغه جبريل محمدا. نعم - [00:49:04](#)

صلى الله عليه واله وسلم وفيا. وانك ها يا عين صاد وحا ميم عين سين قاف. والف لام راء وقاف ونون عين كلام الله تعالى حقيقة وان الله تكلم بالقرآن العربي الذي سمعه الصحابة من النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:49:21](#)

وان جميعه كلام الله وليس قول البشر. ومن قال انه قول البشر فقد كفر. والله يصليه سقر. ومن قال ليس لله بيننا في الارض كلام فقد جحد رسالة محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:49:44](#)

فان الله بعثه ليلبغ عنه كلامه والرسول انما يلبغ كلام مرسله. فاذا انتفى كلام المرسل انتفت رسالته الرسول بماذا يلبغ؟ اذا كان ما هناك كلام لله عز وجل فالرسول ماذا يلبغ؟ نعم - [00:50:02](#)

ونقول ان الله فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في شيء من مخلوقاته وانه تعالى يصعد وانه كائن من خلقه ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذا هذا رد على الحلولية - [00:50:20](#)

هذا رد على الحلولية. نعم وانه تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. وتخرج الملائكة والروح اليه. وانه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعود اليه وان المسيح رفع بذاته الى الله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج به الى الله حقيقة. فالمسيح عليه السلام - [00:50:43](#)

بذات يعني ما هو رافع لروحه فقط وانما رفع لروحه ووجسمه حيا عليه الصلاة والسلام لم يميت نعم. وان ارواح المؤمنين كذلك الايمان بالمعراج. عراج الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:51:08](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال ابن القيم رحمه الله تعالى وانه تعالى يصعد وانه تعالى وانه تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وتخرج الملائكة والروح اليه وانه يدبر - [00:51:25](#)

الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وان المسيح رفع بذاته الى الله. وان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم به الى الله في الحقيقة. وان ارواح المؤمنين فاصعدوا الى الله عند الوفاة. فتعرض عليه وتقف بين يديه - [00:51:47](#)

وانه تعالى هو القاهر فوق عباده وهو العلي الاعلى. وان المؤمنين والملائكة المقربين يخافون ربهم من وفيهم وان ايدي السائلين ترفع اليه وحوائجهم تعرض عليه فانه سبحانه هو العلي الاعلى بكل اعتبار - [00:52:06](#)

فلما سمعه بسم الله الرحمن الرحيم هذه بعض ادلة علو الله على خلقه في القرآن الكريم وفي السنة النبوية من صعود الكلم الطيب اليه ومن عروض الملائكة اليه وعروض الانبياء - [00:52:26](#)

عيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام والعروج معناها الصعود. ارواح المؤمنين اذا قبضت تصعد الى السماء كل هذه تدل على علو الله على عرشه لان الصعود انما يكون من من الاسفل الى الاعلى. نعم. فلما سمع المعطل منه ذلك امسك ثم اسرها في نفسه. لما سمع المعطل - [00:52:46](#)

الذي ينفي العلو هذه الادلة ممن اوردها عليه في المجلس المذكور لم يستطع الاجابة عليها. فسكت وفي نفسه التعطيل ولكنه لم يستطع رد الادلة لانها ادلة محسنة. نعم. امسك ثم اشرف في نفسه وقل بشياطينه - [00:53:12](#)

فمن جنس خلق وخلق فخلق بشياطينه وبني جنسه. واوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. واصناف والاحتيايل وراموا امرا يستقبلون به الى نظرائهم من اهل البدع والضلال وعقدوا مجلسا بيتوا في مساء يوم - [00:53:34](#)

ما لا يرضاه الله من القول. والله بما يعمل هنا محيط. واتوا في مجلسهم ذلك بما قدروا عليه من الهذيان والغلط والتخليط وراموا استدعاء المثبت الى مجلسهم الذي عقدوه. فلما لم يستطع المعطل رد الدالة التي اوردها عليه المثبت - [00:53:54](#)

ذهب الى قوله والى امثاله من المعطرين تشاوروا فيما بينهم ولفقوا شبرا اوحى بها بعضهم الى بعض ثم دعوا المثبت الى مجلسهم نعم وراهم استدعاء المثبت الى مجلسهم الذي عقدوه ليجعلوا نزله عند قدومه عليهم ما نفقوه من المثر وتمموه - [00:54:16](#)

فحبس الله سبحانه عن ايديهم والسنتهم فلم يتجاسروا عليه. ورد الله كيدهم في نحورهم فلم يصلوا بالسوء الى ايه وخذلهم المطاع فمزقوا ما كتبوه من المحاضر وقلب الله قلوب اوليائه وجنده عليهم من كل باب وحاضر - [00:54:44](#)

واخرج الناس لهم من المخبات كمانها. ومن الجوائز والمنقالات دفائنهم. يقول ان انهم لم يستطيعوا لن يستطيعوا ان ينتصروا بهذه الشبه على المذنب. وان المطاع وهو ولي الامر مزق ما معهم من من الشبهات - [00:55:06](#)

فهذا انتصار للحق واندحار للباطل. نعم وقوى الله دأس عقد المثبت وثبت قلبه ولسانه. لان معه الحق الذي معه دائما يكون ثابت الجالس. اما فانه يكون قلقا وان تظاهر وان تظاهر بالثبات لكن هو في قرارة نفسه يكون قلقا. ويكون - [00:55:27](#)

متناقضا انه ليس معه حجة. نعم. وقوى الله وجأس عقد المثبت وثبت قلبه ولسانه. وشيد بالسنة المحمدية هي في بنيانه فسعى في عقد مجلس بينه وبين خصومه عند السلطان. وحكم على نفسه كتب شيوخ القوم السالفين. وائمهم - [00:55:54](#)

متقدمين وانه لا يستنصر من اهل مذهبه بكتاب ولا انسان. كأنه يشير الى شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية. هذا ينطبق على ما حصل لشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية من المناظرات حتى انه رحمه الله - [00:56:16](#)

تحدى خصومه بان يرد عليهم من كتب ائمتهم ومن مذهبهم. نعم. وانه جعل بينه وبينكم اقوال من قلدتموه. ونصوص من على غيره من الائمة قدمتموه وطرق المثبت بذلك بين ظهرائهم. حتى بلغه داني هم لقاصيهم. فلم يدعوا لذلك واستعفوا من عقده - [00:56:34](#)

فطالبهم المثبت بواحدة من خلال ثلاث. يعني ابوا ان يناظروا المثبت وان المثبت يأتي لهم بعبارات اسياخهم ومتقدميهم ومن كتبهم هم اصطالحوا وابوا ان يجيبوا الى عقد الجلسة مرة ثانية تسترا - [00:57:00](#)

على ما عندهم من الباطل. نعم. فطالبهم المثبت بواحدة من خلال ثلاث مناظرة في مجلس عالم على شريطة بالعلم والانصاف تحظر فيه النصوص النبوية والاثار السلفية. وكتب ائمتكم المتقدمين من اهل العلم والدين. فقليل - [00:57:20](#)

لهم لا مراكب لكم تسابقون بها في هذا الميدان. وما لكم بمقاومة فرسانه يدان هذي الخصلة الاولى ان انه يعقد مجلس تحكيم يعقد بينه وبينهم مجلس تحكيم يحكم به عالم - [00:57:42](#)

منصف عادل و تعرض فيه كتبهم هم اطلبوا ائمتهم تعرض ويستخرج منها انهم ليسوا على شيء. نعم فدعاهم الى الى مكاتبته فيما يدعون اليه. فان كان حقا قبله وسخركم عليه. هذا هذه الخصلة الثانية - [00:58:02](#)

لما ابوا عقد المحاكمة طلب منهم ان يكتبوا ما عندهم كتابة وان يقدموها اليه ليقرأها وينظر. ان كان فيها حق صافي لا وان كان فيها باطل رده وبينه له نعم - [00:58:25](#)

فدعاهم لان لان الكتاب فسر له من حضورهم في مجلس الحاكم انهزامهم امام الحاكم وامام الحاضرين. فهو انتقل بهم الى درجة اخرى وهي الكتابة. بان يكتبوا ما عندهم من الحجج والدلائل ويعرضوها عليه. ليقرأها هو - [00:58:42](#)

يعني خصم الخصم هذا انصاف منه يعني تنزل معهم نعم. ولا احد يدري عن الكتابة. كتابة سرية ما احد يدري عنها نعم فدعاهم الى مكاتبته فيما يدعون اليه. فان كان حقا قبله وسفركم عليه. وان كان غير ذلك سمعتم جواب المثبت - [00:59:06](#)

وتبين لكم حقيقة ما لديه. فابوا ذلك اشد الالباء واستعفوا غاية الاستعفاء. نعم فدعاهم الى القيام بين الركن والمقام قياما في موقف الابتهاال. حافل الرؤوس. نسأل الله ان ينزل بأسه باهل - [00:59:27](#)

الى عوض ضلال فهذه الخصلة الثالثة وهي والمباهلة بينه وبينهم بان يقفوا عند الكعبة وان يدعوا بالبأس واللعة على الكاذب. كما قال الله تعالى صلى الله عليه وسلم لما جاءه نصارى نجران وحصل بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم محاورة - [00:59:46](#) قل يا اهل الكتاب اه فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا يباهلون. ابي النصارى ان يباهلوه لانهم يعلمون انه على الحق وانهم على الباطل - [01:00:10](#) وانهم لو دعوا على انفسهم بهذه الدعوة لنزلت بهم. فصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم مصالحة على ان يدفعوا له الجزية. نعم. وظن المثبت والله ان القوم يجيبونه الى هذا فوطن نفسه عليه غاية - [01:00:30](#) توطين وبات يحاسب نفسه ويعرض ما يثبته وينفيه على كلام رب العالمين وعلى سنة خاتم الانبياء والمرسلين سليم صلى الله عليه وسلم. ويتجرد من كل هوى يخالف الوحي المبين. ويهوى بصاحبه الى اسفل سافلين - [01:00:48](#) فلم يجيبوا الى ذلك ايضا من المباهلة نعم. واتوا من الاعدار بما دله على ان القوم ليسوا من اولي الايدي والابصار. فحينئذ شمر بالايدي ام القوة صانع البصائر يعني ما عندهم قوة دليل ولا عندهم بصيرة - [01:01:08](#) نعم. فحين اذ شمر المثبت عن ساق عزمه. وعقد لله مجلسا بينه وبين خصمه. يشهده القريب والبعيد ويقف على مضمونه الذكي والبليغ. وجعل عقد مجلس التحكيم بين المعطل الجاهل والمثبت المرمي بالتجسيم - [01:01:27](#) وقد خاصم في هذا المجلس بالله وحاكم اليه وبرئ الى الله من كل هوى وبدعة وضلالة وتحيز الى فئة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فئة وتحيز الى فئة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:47](#) عليه وسلم وما كان اصحابه عليه والله سبحانه هو المسؤول الا يكله الى نفسه ولا الى شيء مما لديه. وان يوفقه في جميع حالاته لما فيحبه ويرضاه فانا زمة الامور بيديه وهو يرغب الى من يقف على هذه الحكومة ان يقوم لله قياما - [01:02:06](#) متجرد عن هواه قاصد لروى مولاه ثم يقرأها متفكرا ويعيدها ويبيدها متدبرا ثم يحفظ فيها بما يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعباده المؤمنين ولا يقابلها بالسب والشتم كفعل الجاهلين والمعاندين - [01:02:30](#) فان رأى حقا قبله وشكر عليه. وان رأى باطلا رده على قائله واهدى الصواب اليه فان الحق لله ورسوله والقصد ان تكون كلمة السنة هي العليا جهادا في الله وفي سبيله. والله عند لسانه - [01:02:52](#) ثاني كل قائل وقلبه وهو المطالع على نيته وكسبه. وما كان اهل التعطيل اوليائه. وما كان اهل اوليائه ان اوليائه الا المتقون المؤمنون المصدقون. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله - [01:03:10](#) طوله والمؤمنون وكثرت الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ويشير الى هذه التوعية الى هذه القصيدة. اه جعلها في صورة محاكمة. جعل هذه القصيدة التوعية في صورة محاكمة بينه وبين خصومه - [01:03:30](#) وهو يقول اقرأوا هذه القصيدة فان وجدتم فيها حقا فاقبلوه وادعوا لقائله وان وجدتم فيها خطأ فبينوه. نعم اصل وهذه امثال الحسان مضروبة للمعطل والمشبّه والموحد ذكرتها قبل الشروع في المقصود فان ضرب الامثال مما يأنس به العقل في تقريبها المعقول من المشهود - [01:03:50](#) وقد قال تعالى وكلامه المشتمل على اعظم الحجج وقواطع البراهين. وتلك الامثال نضربها للناس وما نعقلها الا العالمون وقد اشتمل منها. فالفاء الجمع مثل وهو ان يظرب الغائب لشيء حاضر. امثال ان يقرب - [01:04:19](#) الشيء الغائب لشيء حاضر يراه الناس هذا هو المثل والقرآن فيه امثال فيه امثال كثيرة الله جل وعلا طوقها لتمييز الحق من الباطل. تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - [01:04:42](#) قال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. الله يذكر يذكر الامثال فيصور الاشياء الغائبة باشياء مشاهدة حتى يتضح الحق من هذه الامثال قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا - [01:05:01](#) هذا مثل ضربه الله للمؤمن للموحد وللشرك فالموحد له سيد واحد فقط. يقوم بطاعته يعرف ما يرضيه فهو استراحة براحة معه اما المشرك فهو مثل العبد الذي يملكه عدة اسيااد لا يدري من يرظي منهم كل واحد له رغبة - [01:05:26](#)

هذا يريد خلاف ما يريده الآخر. وإذا ارضى هذا سخط الآخر فهو في قلق منهم هذا مثل للمشارك الذي له عدة الهة له يعبد عدة الهة ويتقرب الى عدة الهة فانه لا يمكن ان يرضيهم وان يحقق - [01:05:50](#)

رغباتهم فرض الله مثلا رجلا فيه شركاء متساكسون. هذا مشكلة. ورجلا سلبا لرجل هذا الموحد. هل يستويان مثلا؟ قال تعالى فلکم مثلا من انفسکم هل لكم مما ملكت ايمانکم؟ من شركاء لما كانوا يقولون في التلبية لبيك لا شريك لك الا شريكا - [01:06:15](#)

وهو لا تملكه ولا نجد يقولون ان هذه الاصنام وهذه المعبودات مملوكة لله وانما اتخذناها لتقربنا الى الله زلفى وسائط الله جل وعلا يقول انتم هل يرضى احد منكم ان يكون عبده شريكا له في ماله؟ لا يرضى واحد من الناس ان يكون عبده المملوك شريكا له في ماله كيف تجعلون لله - [01:06:36](#)

شركاء من عبيده ضرب لكم مثلا من انفسکم هل لكم مما ملكت ايمانکم من شركاء فيما رزقناکم فانتهم فيه سواء تخافونه من كخفيتم انفسکم هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى يرد به على - [01:06:59](#)

فهؤلاء الذين يدعون مع الله الهة اخرى ويقولون ان هذه الالهة عبيد لله وملك لله لكن اتخذناها وسائط بيننا تقوى بين الله فاذا كانوا لا يرضون لانفسهم ان يشارکهم عبيدهم وممالیکهم - [01:07:15](#)

فكيف ينسبون هذا لله سبحانه وتعالى نعم وقد اشتمل منها على بضعة واربعين مثلا وكان بعض السلف اذا قرأ مثلا لم يفهمه يشتد بكاؤه ويقول لست من العالمين. آ المصنف رحمه الله ذکر - [01:07:30](#)

في اعلام الموقعين في اول اعلام الموقعين جملة من هذه الامثلة. جملة كثيرة من الامثلة القرآنية وفسرها. بعض الناس ورد من من الكتاب وطبعها رسالة مستقلة والا هي في الحقيقة جزء من اعلام الموقعين - [01:07:51](#)

نعم. وسنفرد لها ان شاء الله كتابا مستقلا متضمنا لاسرارها ومعانيها. وما تضمنته من كنوز العلم وحقائق الايمان وباللله المستعان وعليه السفلان. هذا اظنه غير موجود. هو ذکر انه وعد انه سيؤلف الامثال لكن كما ذكرت لكم - [01:08:09](#)

وذكر كثيرا منها في اول اعلام الموقعين. نعم. المثل الاول ثياب المعطل ملفخة بعابرة التحريف. وشرابه تغير بنجاسة التعطيل وثياب المشبه مضمخة بدم التشبيه. وشرابه متغير بدم التمثيل. والموحد ظاهر الثوب والقلب - [01:08:29](#)

والبدن يخرج شرابه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. نعم هذا ما ثبت المثل الثاني شجرة المعطر مغروسة على شفا جرف هار. وشجرة المشبه قد اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار - [01:08:53](#)

وشجرة الموحد اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال لعلمهم يتدثرون. ورد الله مثلا كلمة طيبة هذه كلمة التوحيد. لا اله الا الله. فشجرة طيبة - [01:09:12](#)

وهي النخلة اصلها ثابت وفرعها في السماء. يعني في العلو. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة لشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - [01:09:31](#)

تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. هذا مثل كلمة التوحيد. شبهها الله بالنخلة. هم. ومثل كلمة خبيثة. هذي كلمة الشرك من شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار لان الشرك ليس له اصل ليس له دليل ليس له - [01:09:50](#)

ثمرة الا العذاب مثل الحنظلة. الحنظلة ليس لها ثمر الا شيء مر علقم نعم. المثل الثالث شجرة المعطل شجرة الزقوم. فالحلوق السليمة لا تبلعها. وشجرة المشبه شجرة الحمص مختلف النفوس المستقيمة لا تتبعها وشجرة الموحد طوبى يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها. نعم - [01:10:11](#)

المثل الرابع المعطل قد اعد قلبه لوقاية الحر والبرد كبيت العنكبوت والمشبه قد خسف بعقله فهو يتجلجل في ارض التشبيه الى البهموط وقلب الموحد يطوف حول العرش ناظرا الى الحي الذي لا يموت. نعم. المثل الخامس مصباح المعطر قد عصفت عليه - [01:10:40](#)

التعطيل فطفى وما اناار ومصباح والمشبه قد غرقت سفينته في عصر التشبيه. فلا تقتبس منه الانوار. ومصباح اذ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار - [01:11:04](#)

المثل السادس قلب المعطل متعلق بالعدم فهو احقر الحقير. وقلب المشبه عابد للصنم. الذي قد بالتصوير والتقدير والموحد قلبه متعبد لمن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولهذا يقولون المعطل يعبد عدما يعني ليس له رب في الحقيقة لانه ينفي عن الرب الصفات - [01:11:27](#)

كلها تنفي الصفات كلها. فاذا نفى عنه الصفات كلها صار معدوما. لان لان الموجود لابد له صفات وانما المعدوم هو الذي ليس له صفات فهو يعبد عدما ليس له رب يعبد - [01:11:57](#)

لانه نفاه بنفي صفاته. واما المشبه فهو يعبد صنما لانه تخيل الرب سبحانه وتعالى مثل المخلوق شبهه بالمخلوق فهو يعبد صنما فخياله هو واما الموحد انه يعبد ربا اه واحدا احدا صمدا. لانه يعبد ربه ويعرفه باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. نعم - [01:12:17](#)

المثل السابع نقود المعطل كلها ضيوف فلا تروج علينا وبضاعة المشبه كاسلة فلا تتفق لدينا تجارة الموحد يناي عليها. نادر. وتجارة الموحد ينادي عليها يوم العرض على رؤوس الاشهاد هذه بضاعتنا - [01:12:45](#)

الينا نعم المعطل نقوده زيوف ليس لها اصل كالنقود المزيفة لا تقبل في الاسواق ولا ليس لها قيمة عند الناس لانها مزينة لان الحجج المعطل كلها باطلة ليس لها اساس - [01:13:05](#)

هذه نقوده نقوده حججه التي يدلي بها ليس لها اساس من الكتاب ولا من السنة ولا حتى من العقل فهي غير مقبولة عند الناس والمشبه ايضا بضاعته غير مقبولة لانها بضاعة ردية. بضاعة - [01:13:25](#)

فاسدة لا يقبلها الناس ولا يشترونها ولا اما الموحد فان بضاعته الكتاب والسنة مقولة عند الله وعند رسوله وعند الخلق. نعم المثل الثامن المعطل تنافس الكير اما ان يخلق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة والمشبه - [01:13:42](#)

الخمر اما ان يسكرك واما ان واما ان ينجسك. والموحد يعني شربت منه تسكر وما شربت منه فانه ينتثر على ثيابك فينجسها ما تسلم منه ابدا. نعم. والموحد كبائع المسك اما ان يحذيك واما ان يبيئك واما ان تجد منه رائحة طيبة - [01:14:08](#)

اذا هذا الذي شبه به النبي صلى الله عليه وسلم الجليس الصالح والجليس السيء. الجليس السيء كنافخ الكيف وهذا يشمل المشبه والمعظم. والجليس الصالح هذا هو المتمسك بالكتاب والسنة. فاذا جلست اليه - [01:14:35](#)

فانت لا تعدم الفائدة اما ان تشتري منه واما ان يعطيك منحة من عنده واما على الاقل وقت جلوسك تجد رائحة طيبة ترتاع اليها. نعم المثل التاسع المعطل قد تخلف عن سفينة النجاة ولم يركبها فادرکه الصوفان. والمشبه قد انكسرت به في - [01:14:54](#)

حجة فهو يشاهد الورق بالعيان. والموحد قد ركد. يعني المعطل ليس له سفينة اصلا. والمشبه ركب في السفينة لكن انتشرت به فغرق في البحر - [01:15:18](#)